السردية ومستويات التحليل السيميائي للنصوص
(سيمياء السرد الغريماسية نموذجا)

د.عقاق قادة

جامعة سيدي بلعباس/الجزائر

تمهيد:

إنَّ الإحاطة الشاملة بنظرية غريماس(A.J.GREIMAS) السيميائية سواءٌ أكان ذلك في أصولها العلمية أم في مفاهيمها الإجرائية وحدود هذه المفاهيم ليس بالأمر الهين. فطموح هذه النظرية وشساعتها ونزعتها الشمولية، وتشعُّب مصادرها المعرفية وتداخلها، وتنوُّع العلوم التي استندت إليها في بناء جهازها المفهومي، وغِنَى هذا الأخير، تُعَدُّ من أهم العقبات التي تحول دون الإمساك بروح هذا المشروع بله رصد كل جزئياته وتفاصيله. بالإضافة إلى هذا، فإنَّ الحديث الجاد عن هذه النظرية– أو عن غيرها من النظريات– لا يعني "استعراض مجهودات شخصية علمية معروفة بمساهمتها المعرفية فحسب، بقدر ما هو في العمق، تناول معقَّد يتجاوز هذه الحدود الضيقة، ليتحوَّل إلى جرد موضوعي يتوخَّى تقديم خطاطة نظرية للاتجاه المعرفي الذي اقترن اسمه باسم هذا الباحث، باعتباره أحد الرواد الذين كرسوا حياتهم لتأسيسه والتعريف به"[1].

يُضاف إلى هذه الصعوبات والتعقيدات السالفة الذكر، ذلك الجدل الذي كثيرا ما يُثار حول بعض طروحات هذا المشروع ومفاهيمه، بل وجدوى الآفاق التي فتحها أو يمكن أن يفتحها في وجه دارسي النص الأدبي عموما والنص السردي خصوصا.

1. السيمياء والسرد:

ولعلَّ من بين المفاهيم المثيرة للجدل في هذه النظرية بالإضافة إلى مفاهيم أخرى[2]، ذلك التعريف الذي صاغه غريماس لمصطلح "السرد" وتلك الشمولية التي نظر من خلالها إليه، وتلك الوجهة التي أقرَّها له، والتي لا تكاد تخرج في إطار مشروعه السيميائي، عن تلك السردية المحرَّرة من المعنى الضيق الذي يربطها بالأشكال الصورية للحكايات، لتغدو – السردية– وفق هذا التصوُّر مبدأ منظما لكل خطاب، وهذا من حيث كون أن بنيات هذه الأخيرة أي (البنيات السردية) هي التي تحدِّد المستوى العميق لكل عملية سيميائية.[3]

1.1.مفهوم السرد لدى غريماس:

يرى غريماس أن بناء نظرية حول السرد تبرِّرُ التحليل السردي وتمنحه شرعية باعتباره مجالا للأبحاث المكتفية ذاتيا من وجهة نظر منهجية، لا يتمثَّل في استكمال النماذج السردية الناتجة عن الوصوف العديدة والمتنوِّعة وتنظيمها فقط، كما أنه لا يَنتج عن التصنيف الذي يقع في أساس هذه النمادج جميعها، بل يتمثل في إقامة البُنى السردية باعتبارها بناء مستقلا ضمن التنظيم العام للسيمياء من حيث هي علم للدلالة.[4] وهذا يعني أن النظرية السيميائية لا يمكن أن تحقِّق مبتغاها ولا يمكنها أن تكون مرضية إلا إذا استطاعت أن تهيَّ ِئ ضمنها مكانا لعلم معان وقواعد أساسيين.[5]

2..الصرح السيميائي للخطاب السردي

إنَّ الإرهاصات والمرجعيات المُستنَد إليها من قِبَل غريماس، والمُتَّخذَة قاعدةً لتشييد الصرح السيميائي لتحليل الخطاب السردي- نظرا للحاجة الماسة إلى بلورة أدوات إجرائية على مستوى عال من الدقة قادرة على تحليل مختلف الخطابات البشرية (أدبية وغير أدبية)، ووصفها وتفسيرها- جعلته – غريماس- ينطلق من مفهوم واسع للبنية السردية، حيث توصَّل ضمن هذا التوجُّه التوسُّعي، إلى اكتشاف بنى سردية في كلِّ مكان تقريبا، حتى في الخطابات العلمية والإيديولوجية**، ممَّا تحولت معه قواعد الرواية إلى قواعد سيميائية، كما تحولت "البنى السردية" إلى "بنى سيميائية سردية" ينبغي أن تُفهَم على أنها بنى سيميائية عميقة تنظِّم نشوء المعنى وتشمل الأشكال العامة لتنظيم الخطاب.

فالعلاقة بين ما يستمرُّ غريماس في تسميته "بنى سردية" وأحيانا أخرى "سيميائية سردية" – في غياب تسمية أفضل- وبين ما دأبت العادة على تسميته بنى سردية، هي علاقة تاريخية، ذلك أن غريماس- في إطار بحوثه التي تتدرج في إطار أكثر شمولا- بدراسته للبنى السردية اكتشف-كما سبق القول- بنى سيميائية عميقة تشمل الأشكال العامة لتنظيم الخطاب[6]، وهو ما يعني أن النص السردي- وفق هذه النظرة- يستمدُّ تماسكه الدلالي من وجود بنية عميقة موظَّفة كبنية كبرى للنص، وكذا من وجود منطق سردي يُنظِّم العلاقات بين الوحدات السردية، كما تبدو من خلال الخطاب، أي من خلال العلاقة بين القصة والمحكي والخطاب[7].

إنَّ هذه البنية العميقة المشار إليها أعلاه، تُشكِّل، حسب التصوُّر الغريماسي، "نوعا من الأساس البنائي المشترك[الذي] يجد فيه السرد نفسه مُنظَّمًا قبل تجلِّيه، لكونه مستوى سيميائيا مشتركا ومختلفا عن المستوى اللِّساني وسابقا له منطقيا مهما كانت اللُّغة المختارَة للتجلِّي"[8]. يتمُّ هذا من منطلق ضرورة الاعتراف أو التسليم بفكرة مفادها–كما يؤكد ذلك غريماس– "أنه بإمكان البنى السردية أن تظهر في مواقع أخرى خارج نطاق التجلِّيات الدلالية التي تتمُّ في اللغات الطبيعية: في اللغة السينمائية والخيالية وفي الرسم التشكيلي الخ..."[9] وهو أمر يؤدي "إلى الاعتراف بضرورة التمييز الواضح بين مستويين للتمثيل والتحليل والقبول بهما: المستوى الظاهر للسرد حيث تخضع تجلياته المختلفة للضرورات الخاصة بالمواد اللسانية التي يظهر من خلالها[10]*، والمستوى الكامن (البنية العميقة) الذي سبقت الإشارة إليه.

دون الدخول في متاهات تلك التفاصيل والتشعُّبات التي رافقت ظهور مفهوم مصطلح "السرد" منذ بزوغه إلى اليوم، والتي قد تنحرف بمسعانا هذا عن الهدف المرسوم له سلفا، والمتمثل في الإشارة إلى بعض المفاهيم الإجرائية لتحليل المحكي لدى غريماس، وكذا الإحاطة بأهمِّ الاحتمالات الممكنة لقيامه– المحكي– بما في ذلك محاولة الإمساك بأهم التصورات النظرية التي تؤطره، يمكننا القول باختصار شديد، إنَّه إذا كانت السردية الفرنسية خصوصا، قد انصرفت–بصفة عامة في مختلف توجهاتها وتشعباتها– إلى الاهتمام بمكونات الخطاب السردي، راصدةً ضمن ذلك مظاهره وأبنيته، ومستوياته الدلالية، فإنها لا تكاد تخرج عن تيارين اثنين رئيسيين يؤطرانها ويحكمان مختلف توجهاتها وهما:

1- تيَّار السردية اللِّسانية.

2- تيَّار السردية الدلالية، أو السِّيميائيات السردية.

وإذا كان التيَّار الأول والذي يُعنَى بدراسة الخطاب السردي في مستوياته التركيبية والعلائقية التي تربط الراوي بالمتن الحكائي، ويهمُّها ليس الحكاية من حيث هي موضوع بل المحكي باعتباره صيغة للتمثيل اللفظي للحكاية[11]، والذي يتزعَّمه كل من بارت (R.BARTHES) وجيرار جينات (G.GENETTE) وتودوروف (T.TODOROV)[12]، لا يعنينا، فإن التيار الثاني– السردية الدلالية، أو السيميائيات

السردية– يقع في صلب اهتمامنا. ويُعنَى هذا التيار برصد البنى العميقة التي تتحكم بمظاهر الخطاب، وتهدف إلى تحديد قواعد وظائفية للسرد[13]، كما تجلَّت في أبحاث غريماس وبريمون (BREMOND) انطلاقا من جهود بروب (V.PROPP).

إنَّ هذا التيار عكس التيار الأول[14] يهتم بـ "سردية (Narrativité) الحكاية دون الاهتمام بالوسيلة الحاملة لها – روايةً، فيلمًا، أو رسومًا– ما دام الحديث نفسه يمكن ترجمته بوسائل مختلفة، إنَّه يدرس مضامين سردية، بهدف إبراز بنياتها العميقة التي تعتبر عادة كونية، دون اعتبار للجماعات اللسانية[15]، ذلك لأن السرد–من المنظور الغريماسي– يتجاوز حدود الأدبية–كما سبقت الإشارة إلى ذلك أعلاه– مما يجعل السردية تتحقق في أي عمل حكائي مهما كانت الأداة التي يُتَوَسَّل بها في عملية التواصل والحكي.[16]

يركِّز هذا التيار في مقاربته للنص السردي–كما هو واضح– لا على الإجراء التلفُّظي وما يستتبعه من دراسة للفعل السردي وكل العناصر المتولِّدة عنه مثل المواقع المختلفة للسارد، والأنواع السردية ومستوياتها وحالاتها الخطابية، وكذا مختلف التمظهرات الزمنية التي تصبُّ فيها التجارب الإنسانية باعتبارها أحداثا[17]، وإنما نجده يركِّز بصفة خاصة على الملفوظ، أي على الحكي باعتباره قصة، مما يعني النظر إليه من حيث هو مجموعة من الأحداث المترابطة فيما بينها. وبعبارة أخرى، فإنَّ الأسئلة التي يطرحها رُوَّادُ هذا التيار، ليست: ماذا يقول النص؟ ولا: من قائله؟ ولكن: كيف يقول هذا النص ما يقوله؟[18] وتدخل في هذا الإطار كما سبقت الإشارة إلى ذلك أعلاه، أعمال كل من بريمون وغريماس، انطلاقا من بروب وتطويرا لطروحاته.

وإذا كان الأول (C. BREMOND) بريمون– قد حاول الكشف عن المنطق العام الذي يحكم الممكنات السردية، وبِغَضِّ النظر عن أي متن (Corpus)، غايته في ذلك محاولة إرساء قواعد صارمة لمنطق الحكي وضبطها، فإن الثاني – غريماس– يحاول التركيز في أعماله المتعددة على عملية إنتاج المعنى انطلاقا من مجموعة من الأحداث المترابطة فيما بينها.

إنَّ ما يهمُّ السيميائي كغريماس– ضمن تصوُّر كهذا– في تعامله مع النصوص هو الشروط الداخلية للمعنى دون اعتبارٍ لتلك العلاقات التي يُقيمها النَّصُّ مع أي عنصر

خارجي عنه[19]، مما يستلزم معه أن يظل التحليل–والحالة هذه– محايِثا مقتصرا على فحص الاشتغال النَّصي لعناصر المعنى دون غيرها. وهو ما يعني أن المعنى سيُعتبر أثرا ونتيجة مستخلصة بواسطة لعبة العلاقات بين العناصر الدالة.[20]

انطلاقا من هذا التصوُّر، نستنتج أنه لا يتمُّ في نظر غريماس، "استخراج المعنى إلا بالكشف عن شبكة العلاقات القائمة في صلب النص، وحصرها، بربط الوحدات السردية وفق الغايات القصوى المقصود بلوغها"[21]، على اعتبار أنَّ العلاقة التي تربط جوهر الدلالة بالخطاب الأدبي هي علاقة توليدية، من حيث خضوع المعنى لديمومة النص، أي بنيته المتكاملة المغلقة، وبالتالي الاحتكام إلى عناصره الداخلية فقط– دون الالتفات إلى العوامل الخارجية– في تحرُّكها وتوزُّعها ضمن محاور دلالية، بحكم امتلاكها الطاقة الكافية على تغيير الدلالات الأصلية المشحونة فيها.[22]

لكن ما تجدر الإشارة إليه هنا، هو أن عملا كهذا لا يغدو ممكنا، إلا إذا حاولنا التعرُّف إلى هذه الوحدات أو العناصر "المُشكِّلة للنص باعتباره نسقا وبنية، والتمييز بينها، لما فيها من قواعد التجميع، ومن ثمة تحديد ما يُعرف بمستويات الوصف (Les niveaux de description)[23] التي تتوزَّع عليها هذه العناصر، مما يُيَسِّر وصفها وضبط قواعدها المنظّمة. ولعلَّ هذا ما حاول أصحاب السيميائيات السردية وعلى رأسهم غريماس القيام به كإجراء أولي قبل مباشرة أية إجراءات أخرى، حيث عمدوا إلى تقسيم النص إلى مستويين رئيسيين يتفرَّع كل واحد منهما بدوره إلى قسمين (مكونين) فرعيين متكاملين. وهو ما يمكن الإشارة إليه فيما يأتي: 3..**مستويات النص السردي**

المستوى السطحي (Le niveau de Surface).

المستوى العميق (Le niveau de profond).

ففي المستوى الأول سيكون على المحلِّل رصد مكونين اثنين يُقعِّدان لنظام العناصر المعروفة بانتمائها إلى هذا المستوى وهما:

أ). **مكون سردي:** وفيه يتم ضبط التوالي والترابط الخاص بالحالات والتحوُّلات، بمعنى مراعاة سلسلة التغيرات الطارئة على حالة الفواعل.

ب). **مكون خطابي:** وهو يضبط في نص ما الترابط الخاص بالصُّور ومولدات المعنى (Les figures et Les effets du sens)، أي التركيز على استخراج الأنظمة الصورية المنتشرة في نسيج النص.

أما في المستوى الثاني (العميق)، فهناك أيضا تصميمان اثنان يُستخرَجان لضبط العناصر المعروفة بانتمائها إلى هذا المستوى وهما:

أ) شبكة علاقات تُنجِزُ تصنيفا لقيم المعنى حسب العلاقات التي تقيمها.

ب) نسق (نظام) عمليات (d'opération) ينظِّم الانتقال من قيمة إلى أخرى[24].

يتم هذا كله بالاستناد إلى نظام الوحدات المعنوية الصغرى (Les sèmes).[25]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن السردية تقتضي – بالضرورة– دراسة المستويين (البنيتين) معا، ومُعايَنَة العلاقة القائمة بينهما؛ إذ أنه يستحيل البحث في أحد المجالين دون الآخر، لكونهما يشكلان وجهين لعملة واحدة، هي الخطاب كيفما كان جنسه. إضافة إلى هذا فإن البنية العميقة تستدعي البنية السطحية وتستحضرها؛ لأن "جذور الدلالة لا تمرُّ بإنتاج الملفوظات وعلاقاتها بالخطاب بل هي موصولة في خطابها بالبنيات السردية المُنتِجة للخطاب المُفَصَّل إلى ملفوظات".[26]

كما أن البنية السطحية تستدعي بدورها هي الأخرى البنية العميقة، لكونها حاملة لشفرات (Codes) وإشارات (Indices) يستلزم حلُّها دلاليا الارتكاز إلى عوامل للتقابلات الضدية الكامنة وراءها. مما يعني أن السردية تُعَدُّ– والحال هذه– بنية ضمن نظام الحكاية منبسطة بشبكة من العلاقات الواسعة داخل الخطاب، كونها ظاهرة لتتابع الأحداث من حالات وتحويلات، ترمي إلى استخلاص الدلالة انطلاقا من الوحدات التعبيرية المكونة لها[27]، ذلك لأنَّ التتابع البسيط للملفوظات السردية، كما يقول غريماس "لا يُعَدُّ معيارا كافيا للأخذ بنظام الحكاية، ما لم يتم الكشف عن الإسقاطات الاستبدالية التي تسمح بالحديث عن وجود البنيات السردية".[28]

إنَّ هذا الطرح، يعني أنَّ الدراسة السردية لا يمكنها ضبط نظام الحكاية والتعرُّف إلى بنياتها السردية بمجرد الاكتفاء بتتبُّع علاقات السلسلة النظمية (Syntagmatique) ذات الطبيعة الخطية الخاضعة لمبدأ التجاور، والمُشكِّلَة لذلك الطابع المساير للحكاية، ما لم يتم

الأخذ بعين الاعتبار تلك التقابلات والاختلافات التي يسندها ذلك النظام التعارضي الذي تقيمه تلك الإسقاطات الاستبدالية (Paradigmatique) القائمة على مبدأ الاختيار لعلاقات الوحدات اللفظية.

يتبين لنا من خلال هذا، أن البحث في سردية القصة حسب غريماس ومن والاه، يتمُّ من خلال التركيز على المضامين السردية، وتحليل القوانين والضوابط التي تتحكَّم في الكون السردي[29]، مما يعني أن التحليل سيظلُّ مرتكزا على البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في الدلالة، مما يستوجب معه أن يظل التحليل محايثا، ذلك لأن الإشكالية التي يحددها العمل السيميائي–ضمن هذا التصوُّر– لا ترتكز على ما يقوم بين النص وبين المحيل الخارجي من علاقات، بل ترتكز على البحث في وظيفة النص. وبناء على هذا، فإنَّ المعنى يُؤخَذ على أنَّه أثر ناتج عن شبكة العلاقات الرابطة بين العناصر الدالة. إذ أنَّ المراد هو "**كيف**" يُبنَى المعنى داخل النص لا خارجه.

وخلاصة القول، إنَّ البحث في سردية القصة من خلال التركيز على دراسة المضامين السردية وضبط القوانين التي تتحكَّم في الكون السردي–كما أشير إلى ذلك أعلاه– أو بعبارة أخرى من خلال السعي إلى الاهتمام بالشكل السيميوطيقي للمحتوى[30]، يعني حسب غريماس، تحليل مستوياتها–(القصة)– المختلفة، بما فيها جميع مظاهر الخطاب، وأبعاده الدلالية العميقة.

هوامش وإحالات

1. عبد العالي بوطيب، كريماس والسيميائيات السردية، مجلة علامات ج22، م6، ديسمبر 1996، ص: 29.

2. هناك الكثير من المفاهيم المثيرة للجدل في هذه النظرية بين دارسيها، فمفهوم "الفاعل" على سبيل المثال والذي يعتبر من أقل المفاهيم المثيرة للجدل في هذه النظرية، وعلى الرغم من أنه يصنف ضمن المحور السردي في المستوى السطحي باعتباره وحدة تركيبية نحوية، إلا أننا نجده مع ذلك لا يكتسب صفته تلك إلا بتحميله دلالة الفاعلية الكامنة بدورها في المستوى العميق، والأمر نفسه يصدق على مفهوم "المكون التصويري" (composant figuratif) وكذلك "البنيات"، بالإضافة إلى إشكالية الإنتقال (conversion) من مستوى إلى آخر، وغيرها.

ينظر على سبيل المثال لا الحصر:

- J. CORTES, Introduction à la sémiotique narrative et discursive, paris, Seuil 1973.
- F. RASTIER, Essai de sémiotique discursive, 1973.
- J.c. COGUET, sémiotique littéraire : contribution à l'analyse sémiotique du discours, paris 1973.
- A. HENAULT, Les enjeux de la sémiotique générale P.U.F. 1983.
- Groupe d'Entre vernes, Analyse sémiotique des textes. Lyon, P.U.L 1979.
- محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس)، الدار العربية للكتاب، تونس، 1993.
- رشيد بن مالك، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، 2001.

3. ينظر: رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي، عربي، إنجليزي، فرنسي، دار الحكمة، الجزائر، 2000، ص: 122.

4. ينظر: أ.ج. غريماس، في المعنى (دراسات سيميائية)، تعريب نجيب غزاوي، مطبعة الحداد للطباعة، اللاذيقية، سوريا 2000، ص: 13.

5. ينظر، المرجع نفسه، ص: 14.

* يرى غريماس بالاستناد إلى كلود ليفي ستروس، أن النموذج التصنيفي الذي يرفده مكون المورفولوجيا، وباعتباره نموذجا شكليا يقوم بتحليل المضامين المركزة، يظهر مستقلا عن صيغة ظهوره: إذ يمكن للخطاب الذي يظهره أن يكون رواية أسطورية إلا أنه يمكن أن يكون أيضا الخطاب التعليمي لفرويد، كما يمكن أن يكون حاضرا بشكل مبعثر في خطابات بشرية أو تحليلية نفسية لا متناهية ... ولكن على الرغم من أنه باستطاعة هذا المستوى التصنيفي إنتاج أشكال خطابية غير سردية، إلا أنه –حسب غريماس– يشكل قاعدة أساسية من أجل كل مسار حركي مولد للنحو السردي.

ينظر: المرجع السابق، ص، ص: 18–19.

6. ينظر:بيتر دوميجر، تحليل الرواية، تر. فريق الترجمة بمركز الإنماء القومي، مجلة العرب والفكر العالمي، ع5، شتاء 1989، ص، ص: 105-106.

7. ينظر: الطاهر روابنية، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد (مقاربة نصانية -نظرية تطبيقية- في آليات المحكي الروائي)، مخطوط بحث مقدم لنيل، درجة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 1999، 2000، ص: 21.

8. أ.ج.غريماس، في المعنى، تعريب نجيب غزاوي، م، س، ص: 12.

9. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

10. ينظر المرجع السابق، الصفحة نفسها.

* يشير غريماس في هذا الصدد إلى أنه إذا كانت البنى السردية سابقة لتجليها فإن على التجلي أن يستخدم وحدات لسانية ذات أبعاد أكبر من أبعاد البلاغات كي يتحقق، أي وحدات تشكل "تتابعا كبيرا" وفقا لتعبير "شارل ميتز" في حديثه عن السينما، وهو أمر جعل غريماس، يقول بتوافق البنى اللسانية للرواية مع البنى السردية على مستوى التجلي ويتوج تحليل الخطاب السردي.

ينظر: أ.ج.غريماس، في المعنى، تعريب نجيب غزاوي، المرجع السابق، ص: 12.

11. ينظر: مجموعة من المؤلفين، نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، ترجمة ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1989، ص: 97.

12. ينظر: عبد القادر شرشار، خصائص الخطاب في رواية الصراع العربي الصهيوني، دراسة تحليلية، مخطوط رسالة دكتوراه دولة، جامعة وهران، 2000، 2001، ص: 73.

13. ينظر: عبد الله إبراهيم، من وهم الرؤية إلى وهم المنهج، مجلة الفكر العربي المعاصر ع67، 68، ص: 124.

14. نشير في هذا الصدد إلى أن هناك محاولات للجمع بين هذين التيارين أو التوجهين، لمزيد من التفصيل ينظر: مجموعة من المؤلفين، نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، ترجمة ناجي مصطفى، مرجع سابق، ص: 97 وما بعدها.

15. ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

16. ينظر: الطاهر روابنية، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد، مرجع مذكور سابقا، ص: 2.

17. Voir: G.GENETTE, Figures III, éd, Seuil collection poétique, paris 1972.

18. Voir: Groupe d'Entrevernes, analyse sémiotique des textes, éd. P.U.L. Lyon. 1979. p: 7.

19. ينظر: عبد العالي بوطيب، كريماس والسيميائيات السردية، مجلة علامات مرجع سبق ذكره، ص.92.

20. Voir: Groupe d'Entrevernes, op. cit. p : 8.

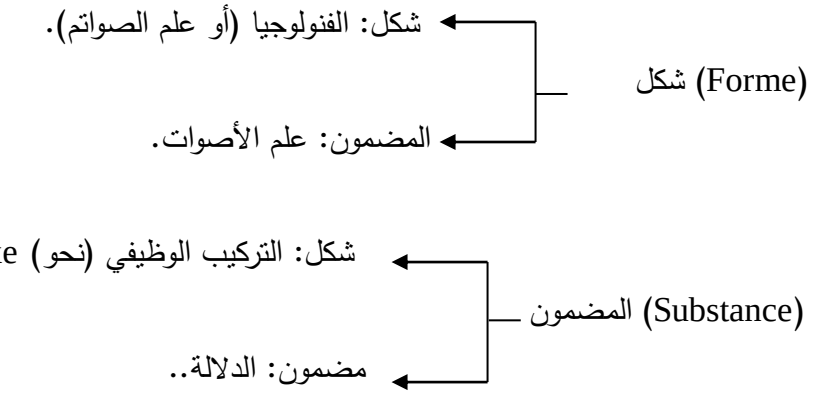
21. أحمد طالب،الفاعل في المنظور السيميائي (دراسة في القصة القصيرة الجزائرية)،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر،ط 2002، ص: 23.

22. ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

23. Groupe d'Entrevernes, op. cit. p : 8

24. Groupe d'Entrevernes, op. cit, p : 9.

25. يجدر التذكير هنا أن غريماس إستوحى مستويات نظامه الدراسي هذا من هيلمسليف الذي عمد إلى تفريع كل وحدة من الثنائية السويسرية المعروفة والقائمة على الدال والمدلول إلى وحدتين آخريين، جاعلا مستويات الدراسة أربعة، يختص كل واحد منها بدراسة فرع لغوي معين:



ينظر: محمد الناصر العجمي، في الخطاب السردي، نظرية غريماس، مرجع سابق، رقم 45 في الهامش، ص: 31.

26. A.J. GREIMAS, Sémantique Structurale, p : 159.

27. ينظر: نادية بوشفرة، المسار السردي في الموروث الحكائي (سردية الحكاية عند غريماس)، رسالة ماجستير في الأدب الشعبي، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان1999/2000م. ص.45..

28. J. COURTES, Introduction à la sémiotique narrative et discursive, Voir : préface d'A.J. Greimas, p : 8.

29. ينظر: الطاهر روابنية، سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد، مرجع مذكور سابقا، ص: 3.